وعلى هذا ادركت الناس وقال جعفر بن
الربيع اقمت على ابي حنيفة خمس سنين
فما رايت اطول صمتا منه فاذا سئل عن
الفقه تفتح وسال كالوادي وسمعت له
دويا وجهارة بالكلام وقال عبد الله بن رجا
كان لابي حنيفة جار بالكوفة اسكاف يعمل
نهاره اجمع حتى اذا جنه الليل رجع
الى منزله وقد حمل لحما فطبخه او سمكة
فيشويها ثم لا يزال يشرب حتى اذا
دب الشراب فيه غرد بصوت وهو
يقول ::
اضاعوني واي فتى اضاعوا ::
ليوم كريهة وسداد ثغر ::
فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت
حتى ياخذه النوم وكان ابو حنيفة
يسمع جلبته كل ليلة وابو حنيفة كان
يصلي الليل كله ففقد ابو حنيفة

صوته

صوته فسال عنه فقيل اخذه العسس
منذ ليال وهو محبوس فصلى ابو
حنيفة صلاة الفجر من غد وركب بغلته
فاستاذن على الامير فقال الامير
ائذنوا له واقبلوا به راكبا ولا تدعوه
ينزل حتى يطأ البساط ففعل ولم
يزل الامير يوسع له من مجلسه وقال
ما حاجتك قال لي جار اسكاف اخذه
العسس منذ ليال يامر الامير
بتخليصه قال نعم وكل من اخذ تلك
الليلة الى يومنا هذا فامر الامير
بتخليتهم اجمعين فركب ابو حنيفة
والاسكاف يمشي وراه فقال له ابو
حنيفة يا فتى اضعناك فقال لا بل
حفظت ورعيت جزاك الله خيرا
عن حرمة الجوار ورعاية الحق
وتاب الرجل ولم يعد الى ما كان عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1